المجلد التاسع والعشرون للعام ٢٠٢٥م
حولية كلية اللغة العربية بجرجا

مصطلح الغريب عند أبي حيان الأندلسي
(دراسة نحوية تأصيلية)

The term "Gharib" according to Abu Hayyan al-Andalusi (a grammatical and fundamentalist study)

إعداد الدكتورة

شعاع بنت عبد الله بن علي الماضي

أستاذ مساعد، تخصص نحو وصرف،
قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية،
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولي/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار يونيه ٢٠٢٥م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٥/٦٩٤٠م

مصطلح الغريب عند أبي حيان الأندلسي (دراسة نحوية تأصيلية)

شعاع بنت عبد الله بن علي الماضي

قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : saalmadi@imamu.edu.sa

الملخص :

هذا بحث في استعمال مصطلح الغريب في الأحكام النحوية عند أبي حيان الأندلسي، مع بيان الأسباب التي دفعته إلى الحكم على بعض الأقوال بالغرابة، وأبرز المعاني التي يدل عليها مصطلح الغريب في النحو. وقد تناول البحث في التمهيد بعض ما يتعلق بحياة أبي حيان ونشأته وأبرز شيوخه، مع بيان أهم مؤلفاته العلمية. ثم أوردت معنى الغريب في بعض معجمات اللغة وفي الاصطلاح النحوي، وبينت موقف النحويين من هذا المصطلح، وأبرز المعاني التي دل عليها في المسائل النحوية المبثوثة في مؤلفاتهم، مع تسليط الضوء على أبرز النحويين الذين شاع عندهم استعمال هذا المصطلح. ثم فصلت الحديث عن مصطلح الغريب عند أبي حيان، فوضحت منهجه في إيراد الأقوال الغريبة، وذكرت أهم الأسباب التي دعته للوصف بالغريب، وذكرت أبرز مجالاته، ثم تكلمت عن موقفه من الغريب هل كان موقف الرفض والمخالفة، أو كان موقف القبول والاستحسان، أو كان محايدًا في ذلك، وقد ذيلت البحث بخاتمة فيها أبرز النتائج، وقائمة للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: مصطلح، الغريب، الغرابة، حيان، نحو.

The term "Gharib" according to Abu Hayyan al-(Andalusi (a grammatical and fundamentalist study

SHUAA Abdullah ALI ALMADY
Department Arabic Language – Faculty Syntax, Morphology and Philology Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university.
Email: saalmadi@imamu.edu.sa

Abstract

This is a study of the use of the term "strange" in grammatical rulings by Abu Hayyan al-Andalusi, with an explanation of the reasons that led him to judge some sayings as strange, and the most prominent meanings that the term "strange" indicates in grammar. The research, in the introduction, dealt with matters related to Abu Hayyan's life, upbringing, and most prominent sheikhs, along with a statement of his most important scientific works. Then I mentioned the meaning of the word "strange" in language dictionaries and in grammatical terminology, and I explained the position of grammarians on this term, and the most prominent meanings it denotes in the grammatical issues spread throughout their writings, while shedding light on the most prominent grammarians among whom the use of this term became widespread. Then I detailed the discussion of the term "strange" according to Abu Hayyan, clarifying his method in citing strange sayings, and I mentioned the most important reasons that led him to be described as strange, and I mentioned its most prominent fields, then I talked about his position on the strange, whether it was a position of rejection and opposition, or a position of acceptance and approval, or was he neutral in that regard, and I concluded the research with a conclusion that includes the most prominent results, and a list of sources and references.

Keywords: term, Strange, Strangeness, Hayyan, grammar.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب هدى وذكرى لأولي الألبـــاب، وأودع فيه من الأسرار والحكم العجب العجاب، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد اعتنى النحويون على مر العصور بإطلاق الأحكام النحوية على كثير من المسائل، وتنوعت من الجائز والواجب والممتنع وغيرها من الأحكام التي كانت لها دلالة واضحة على المعنى المقصود. وكانت هناك بعض المصطلحات التي أطلقوها كثيرًا في مواضع متفرقة من مؤلفاته دون أن يكون لها تعريف محدد يكشف المراد منها، من ذلك مصطلح (الغريب) الذي استعمله النحويون كثيرا خاصة في القـــرن الرابع الهجري وما بعده، ولكن خلت الكتب النحوية من تعريف محدد له وتوضيح لمقاصده.

وكان من أبرز النحويين الذي دار هذا المصطلح في مصنفاتهم أبو حيـــان؛ لذلك اخترته مجالًا للبحث، ووسمته بـــــ (مصطلح الغريب عند أبي حيان الأندلسي دراسة نحوية تأصيلية).

وقد اخترت لهذا البحث منهجًا محددًا، وهو المنهج الاســـتقرائي التحليلـــي، وبدأته بتمهيد ذكرت فيه ما يتعلق بحياة أبي حيان وأبرز شيوخه ومؤلفاته، وجعلت البحث من مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم الغريب وموقف النحويين منه: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريفه لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: موقف النحويين منه.

المطلب الثالث: أشهر النحويين الذين استعملوا مصطلح الغريب في كتبهم.

المبحث الثاني: الغريب عند أبي حيان الأندلسي: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في إيراد الآراء الغريبة.

المطلب الثاني: أسباب الوصف بالغريب عنده.

المطلب الثالث: مجالات ما وصفه بالغريب.

المطلب الرابع: موقفه من الغريب.

ثم ختمت البحث بخاتمة لخصت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها، وقائمة للمصادر والمراجع.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع من أبرزها:

– الأحكام النوعية عند أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) في كتابه التذييل والتكميل لشيماء أحمد حسن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقرين ٢٠٢٤م.

– ظاهرة الغريب في النحو العربي لماجد غازي الزعبي: وهو بحث منشور في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٦، العدد ١، ٢٠١٩م.

– ما حكم عليه ابن هشام بالغريب في ميزان النقد لمختار عبد الحميد يمني: وهو بحث منشور في مجلة كلية الدرسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد ٥، الجزء ١٤، ٢٠٢٠م.

– الغريب في النحو: دراسة وصفية في البنية والقاعد والأقوال لمحمد بن ناصر الشهري: وهو بحث منشور في مجلة العلوم العربية التابة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٤، ٢٠١٠م.

– الغرابة في كتاب النحو المصفى لعبيد بن أحمد المالكي: وهو بحث منشور في مجلة كلية دار العلوم العدد ١٤٥، ٢٠٢٣م.

وبحثي هذا يختلف عنها في الاهتمام بمصطلح الغريب عند أبي حيان الأندلسي، وبيان أسباب القول بالغرابة عنده، وموقفه من الأقوال النحوية الغريبة، مع توضيح أبرز معاني الغريب النحوي عنده.

التمهيد

أبو حيان الأندلسي: حياته وآثاره[١]:

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي النفزيّ، نسبة إلى نَفْزة قبيلة من البربر.

ولد بغرناطة في الأندلس سنة ٦٥٤ه، وفيها نشأ وترعرع، فنسب إليها، ثم غادر الأندلس وعبر البحر إلى أفريقية، ثم تنقل بين مدن الشمال الأفريقي، واتجه بعد ذلك إلى مصر، واتخذ من القاهرة موطناً له، وتوفي ٢٨ من صفر سنة ٧٤٥ه في أصح الأقوال.

عرف بحسن دينه وعقيدته، وكان -رحمه الله- عفيف النفس أبيًّا، عظيم التقدير للطلبة الأذكياء، متواضعًا، حسن السيرة، غزير العلم، بعيداً عن الفلسفة والاعتزال.

أخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع (ت ٦٨٠هـ)، والعربية عن أبي الحسن الأبّذيّ (ت ٦٨٠هـ)، وأبي جعفر بن الزبير (ت ٧٠٨هـ)، وابن أبي الأحوص (ت ٦٧٩هـ)، وابن الضائغ الأشبيلي (ت ٦٨٠هـ)، وأبي جعفر اللبليّ (ت ٦٩١هـ)، وبمصر عن البهاء بن النحاس (ت ٦٩٨هـ)، وجماعة. وتقدم في النحو، وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب.

وأكب على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه، وفي التفسير، والعربية، والقراءات، والأدب، والتاريخ، واشتهر اسمه، وطار صيته، وأخذ عنه أكابر عصره، وتقدموا في حياته، كالشيخ تقي الدين السبكي (ت ٧٥٥هـ)، وولديه، والجمال الاسنوي (ت ٧٧٢هـ)، والمرادي (ت ٧٤٩هـ)، وابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)،

---

(١) انظر ترجمته في: أعيان العصر ٣٢٥/٥، طبقات الشافعية ٢٧٦/٩، الدرر الكامنة ٥٨/٦، بغية الوعاة ٢٨٠/١، طبقات المفسرين ٢٨٧/٢، البدر الطالع ٢٨٨/٢، أبو حيان النحوي لخديجة الحديثي.

والسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، وناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، والسفاقسي (ت ٧٤٢هـ)، وابن مكتوم (ت ٧٤٩هـ)، وغيرهم.

وله يد طولى في التفسير والحديث، وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم، خصوصا المغاربة وأقرأ الناس قديما وحديثا، وألحق الصغار بالكبار، وصارت تلامذته أئمة وأشياخا في حياته، والتزم ألا يقرئ أحدا إلا في كتاب سيبويه، أو التسهيل أو مصنفاته.

وقد خلف تراثًا ضخمًا في النحو والتصريف واللغة والتفسير والحديث والفقه والقراءات والتاريخ والتراجم والنقد والبلاغة والشعر، منها: البحر المحيط في التفسير(١)، إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب(٢)، التذييل والتكميل في شرح التسهيل(٣)، مطول الارتشاف(٤) ومختصره، التذكرة(٥)، منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك(٦)، وتجريد أحكام سيبويه، النكت الحسان في شرح غاية الإحسان(٧)، الشذى في مسألة كذا.

(١) يقع في ثمانية أجزاء، وقد طبع عدة مرات الأولى في مصر سنة ١٣٢٨هـ مطبعة السعادة، وآخرها سنة ١٤١٢هـ نشرته دار الفكر بيروت.

(٢) طبع ثلاث مرات الأولى: سنة ١٣٤٥هـ مطبعة الإخلاص بحماة، تعليق محمد النعساني، والثانية: سنة ١٣٩٧ه مطبعة العاني ببغداد، تحقيق د. أحمد مطلوب، الثالثة: سنة ١٤٠٣هـ المكتب الإسلامي بيروت، تحقيق سمير طه المجذوب.

(٣) وصلت الأجزاء المطبوعة منه إلى الجزء العشرين بتحقيق د. حسن هنداوي، دار كنوز إشبيليا، ١٤٤٤ه.

(٤) تحقيق د. رجب عثمان محمد مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤١٨ه.

(٥) تحقيق د. عفيف عبد الرحمن مطبعة الرسالة بيروت.

(٦) تحقيق د. علي محمد فاخر دار الطباعة المحمدية درب الأتراك ٢٠١٣ م.

(٧) تحقيق د. عبد الحسين الفتلي مطبعة الرسالة ١٩٨٥م.

المبحث الأول: مفهوم الغريب وموقف النحويين منه:

المطلب الأول: تعريفه لغة واصطلاحاً:

هو من غَرُب يغْرُب غَرَابة وغُرْبَة، فهو غَريب، وقد استعمل لمعاني مختلفة، من أبرزها:

١- الغامض من الكلام، يقال: غَرُبَت الكلمة غَرَابَة، وصاحبه مُغْرِبٌ، وفي كلامه غرابة؛ أي: غموض(١).

٢- أن الغريب بمعنى الحديث والجديد، يقال: شعرة غريبة، وجمعها غُرُب؛ لأنه حَدَث في الرأس لم يكن قبل(٢)، والخبر المُغرِب: الذي جاء حديثًا وطريفًا(٣).

٣- أنه بمعنى البُعْد، يقال: غرب الرجل تغريبًا إذا بعد(٤)، فهو غَرِيب وغُرُب، والجمع: غرباء، والغرباء: الأباعد(٥)، ومنه: غروب الشمس؛ أي: ابتعادها عن وجه الأرض(٦)، ويقال: دارهم غَرْبة؛ أي: نائية(٧)، ويقال: غَرَّب فلان في الأرض وأغرَب: إذا أمعن فيها(٨)، فسافر سفرًا بعيدًا، قال ابن دريد (ت ٣٢١ه): "ومنه قولهم: اغرب عني؛ أي: ابعد .ويقال: هل من مُغرِّبَةِ خبرٍ؟ أي: هل من خبر جاء من بُعْد. وأحسب أن اشتقاق الغَرِيب من هذا، والمصدر الغُرْبة"(٩). ومن ذلك الحديث الشريف: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله -صلى الله

---

(١) انظر: العين ٤١١/٤، تهذيب اللغة ١١٨/٨، المحكم ٥٠٧/٥، أساس البلاغة ٦٩٧/١، لسان العرب ٦٤٠/١.

(٢) انظر: العين ٤١١/٤، المحكم ٥٠٧/٥.

(٣) انظر: تهذيب اللغة ١١٨/٨.

(٤) انظر: تهذيب اللغة ١١٨/٨، لسان العرب ٦٣٨/١.

(٥) انظر: الصحاح ١٩١/١.

(٦) انظر: مقاييس اللغة ٤٢١/٤.

(٧) انظر: المحكم ٥٠٦/٥.

(٨) انظر: تهذيب اللغة ١١٨/٨، لسان العرب ٦٣٨/١.

(٩) جمهرة اللغة ٣٢١.

عليه وسلم-: (هَلْ رُئِيَ، أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا، فِيكُمُ الْمُغَرِّبُونَ؟ قُلْتُ: وَمَا الْمُغَرِّبُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجِنُّ)[١]، سموا مُغَرِّبين؛ لأنه دخل فيهم غريب وجاء من نسب بعيد[٢]، وقول الكُمَيْت:

وشَطّ وَلْيُ النّوَى إنّ النّوَى قُذُفٌ تيّاحَة غَرْبَة بِالدّار أَحْيَانًا[٣]

٤- أنه بمعنى التَّنَحِّي والنفي، يقال: غَرَب يغرُب غَرْباً، وقد أَغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه إذا نحيته، والغَرْب: التنحي عن حد الوطن، وغرَّب الأمير فلاناً: إذا نفاه من بلد إلى بلد[٤].

٥- كما يأتي بمعنى القبيح، قيل: أغرَبَ عليه: إذا صنع به صنيعًا قبيحًا[٥].

٦- ومن المعاني التي استعملت له معنى القلة والندرة[٦]، ففي الحديث الشريف: (بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ)[٧]؛ أي: أن الإسلام كان في أول أمره كالوحيد الذي لا أهل له عنده، لقلة المسلمين يومئذ؛ وسيعود غريبًا كما كان؛ أي: يقل المسلمون في آخر الزمان، فيصيرون كالغرباء[٨]، ويقال: تكلم فأغرب: إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره[٩].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه رقم ٥١٠٧، ٣٢٨/٤.

(٢) انظر: الغريبين في القرآن والحديث ١٣٦٤/٤.

(٣) البيت من البسيط، النوى: المكان الذي تنوي أن تأتيه في سفرك، دارهم غربة: نائية. ديوانه ٣٩٤/١. وانظر: تهذيب اللغة ٧٥/٩، تاج العروس ٤٦٠/٣.

(٤) انظر: تهذيب اللغة ١١٧/٨، الصحاح ١٩١/١، المحكم ٥٠٦/٥، لسان العرب ٦٣٨/١، القاموس المحيط ١١٩.

(٥) انظر: تهذيب اللغة ١٢٠/٨، المحكم ٥٠٨/٥، لسان العرب ٦٤٠/١.

(٦) انظر: تهذيب اللغة ١٢٠/٨.

(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه رقم ٣٩٨٦، ١٢٥/٥.

(٨) انظر: لسان العرب ٦٣٩/١.

(٩) انظر: أساس البلاغة ٦٩٧/١.

٧- ويأتي أيضًا بمعنى الحِدَّة والمبالغة، يقال: استغرب الرجل، إذا اشتد ضحكه وبالغ فيه، وأغرب الفرس في جريه إذا أكثر منه[١].

وقد تنوعت معاني الغريب حسب العلم الذي وردت فيه، فالمراد بالغريب في الحديث: "ما تفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند"[٢].

أما الغريب في علوم اللغة العربية فقد عرفه الزجاجي (ت ٣٤٠ه) بقوله: "وأما الغريب فهو ما قل استماعه من اللغة، ولم يدر في أفواه العامة، كما دار في أفواه الخاصة"[٣]. وجاء في كتاب الإبانة: "الغريب: البعيد عن وطنه، وأصل الغربة: البعد...والغريب من الكلام: الغامض، تقول غربت هذه الكلمة، فهي تغرب غرابة، وصاحبها مغرب"[٤]. كما عرفه الجرجاني (ت ٨١٦ه) بقوله: "كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفة الاستعمال"[٥]، وهو يشير إلى غرابة المعنى المعجمي للكلمة، وذلك بسبب قلة استعمالها أو ندرته، وهو معروف عند علمائنا الأوائل، وقد ألفوا فيه كتبًا أسموها: كتب الغريب.

وجاء في موسوعة علوم اللغة العربية: "الغريب في اللغة: صفة مشبهة من (غَرُبَ) بمعنى: ابتعد، وهو في النحو: السماعي غير القياسي، وهو في البلاغة: صفة الكلام البعيد عن الفهم، وهو في العروض: بحر شعري (بحر المتئد)"[٦].

وغرابة الكلمة شيء نسبي، فقد تكون غريبة غير مألوفة الاستعمال عند العرب الخلص، أو بالنظر إلينا، وضدها المعتاد، ومرادفها الوحشي. وللغريب

---

(١) انظر: جمهرة اللغة ٣٢١، الصحاح ١٩٢/١، مقاييس اللغة ٤٢٠/٤، المحكم ٥٠٨/٥، أساس البلاغة ٦٩٧/١.

(٢) نزهة النظر ٥٤، التوقيف على مهمات التعاريف ٢٥١.

(٣) الإيضاح في علل النحو ٩٢.

(٤) الإبانة في اللغة العربية ٥٧٤/٣.

(٥) معجم التعريفات ١٣٥.

(٦) ٩/٧.

قسمان: غريب حسن لا يعاب استعماله على العرب الخلص؛ لأنه ظاهر المعنى ومألوف الاستعمال عندهم، ومنه غريب القرآن الكريم والحديث الشريف، وغريب قبيح يعاب استعماله مطلقًا(١).

أما تعريف الغريب في النحو العربي فلم أقف على تعريف له –فيما رجعت إليه من كتب النحو– يُعرَف من خلاله المراد بالأقوال الغريبة وضوابطها، ولعلهم اكتفوا بدلالتها المفهومة حسب السياق الواردة فيه، وهو ما يسعى هذا البحث إلى إيضاحه وبيان المقصود منه. وقد قام أحد الباحثين المحدثين بصياغة تعريف لمصطلح الغريب في النحو فقال: "كل رأي أو مذهب أو نقل أو استعمال خالف الإجماع أو مذهب الجمهور أو خالف ما عليه أكثر النحويين أو جاء خلاف المشهور والشائع من استعمال العرب"(٢). وهذا التعريف يعد محاولة جادة لإيجاد تعريف لمصطلح الغريب في النحو، لكنه لم يكن شاملًا لكل معاني الغريب، التي دل عليها هذا المصطلح في المواضع التي وردت مبثوثة في المؤلفات النحوية، وهذه المعاني سيأتي تفصيلها في هذا البحث.

ومجمل القول في المقصود بالغريب ما ورد في الكليات: "الغريب: كل شيء فيما بين جنسه عديم النظير فهو غريب"(٣).

المطلب الثاني: موقف النحويين منه:

تردد مصطلح الغريب عند كثير من النحويين في مواضع متنوعة من مؤلفاتهم، ودار حول معاني مختلفة، ومن خلال تتبع جملة من الأقوال النحوية التي وصفت بأنها غريبة تبين أن النحويين لم يوضحوا المقصود من هذا المصطلح غالبًا، ولكن يفهم المراد منه حسب السياق الوارد فيه، وربما ألمحوا إلى المراد منه، مما أدى إلى ظهور معاني مختلفة، ومن أشهر معانيه المستعملة عند النحويين:

(١) انظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١٢٥٠.

(٢) ما حكم عليه ابن هشام بالغريب في ميزان النقد لمختار عبد الحميد يمني ٩٣٩.

(٣) الكليات ٦٦٣.

١- أن الغريب بمعنى المخالف للمشهور والراجح من رأي الجمهور، من ذلك قول ابن خالويه (ت ٣٧٠ه): "وحكى الأحمر: هو أحلأ من العسل بالهمز، وهذا غريب"(١)، وذلك لأنه مخالف لما عليه الاستعمال الشائع، وهو مجيئها بلا همز. ومما ورد على هذا المعنى قول ابن مالك (ت ٦٧٢ه) عند حديثه عن (ونى) و(رام) الملحقات بـ (ما زال): "وهي وونى بمعنى زال غريبتان، ولا يكاد النحويون يعرفونهما، إلا من عني باستقراء الغريب"(٢).

ومنه أيضًا قول ابن يعيش (ت ٦٤٣ه) معلقًا على قراءة نافع: "فأما قراءة نافع: ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٢] بسكون الياء(٣)، فهو غريب لخروجه عن القياس، وما عليه الجمهور"(٤).

وينبغي ألا يفهم من هذا أن كل ما خالف المشهور وما عليه الجمهور يعد من الغريب، فقد يكون هذا المخالف من القليل أو النادر في الاستعمال، أو يكون من لغات العرب غير المشهورة. كما لا يشترط في الغريب أن يكون مخالفًا لجمهور النحويين، فقد يكون الحكم غريبًا مع كونه مشهورًا عندهم، من ذلك الحكم بغرابة التمييز المنقول عن المبتدأ(٥)، وهو من المشهور عند النحويين.

٢- أنه بمعنى القول المتفرد به الذي لم يقل به إلا عالم واحد، أو الشاهد الذي لا نظير له، من ذلك ما أورده ابن خالويه (ت ٣٧٠ه) في باب (غرائب المصادر مجموعة): "ليس أحد ذكر: تَفَاوَتَ الأمرُ تفاوُتًا وتفاوَتًا وتفاوِتًا إلا أبو زيد، وهاتان نادرتان، والمعروف تفاوُتًا"(٦).

---

(١) ليس في كلام العرب ٣٦١.

(٢) شرح التسهيل ٣٣٤/١.

(٣) انظر: السبعة ٢٧٤، التيسير ١٠٨، معجم القراءات ٦٠١.

(٤) شرح المفصل ٢١٠/٢. وانظر أيضًا مما جاء على هذا المعنى: مغني اللبيب ٢١٤/١.

(٥) انظر: البحر المحيط ٦٥٦/١.

(٦) ليس في كلام العرب ٣٤٥.

ومن استعماله بمعنى عدم النظير قول ابن مالك (ت٦٧٢ه) عند إيراده للأوجه الجائزة في عمل الصفة المشبهة: "وأضعف منهما ومن الذي قبلهما ما رفع نكرة مجردة، نحو قولنا: جميلٌ وجهٌ، والجميلُ وجهٌ، وقد ظفرت بشاهد له غريب، وهو قول الراجز:

بِبُهْمَةٍ مُنيتُ شَهْمٍ قَلْبُ مُنَجَّذٍ لا ذِي كَهامٍ يَنْبو[1]"[2].

٣- أنه بمعنى القول الضعيف، من ذلك ما ذكره ابن الشجري (ت ٥٤٢ه) بعد نقل الأوجه الإعرابية للفعل (نعبد) في قول الله تعالى: ﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [آل عِمرَان : ٦٤] ، حيث قال: "وأقول: أغرب الوجوه التي قد ذكرها في إعراب (نَعْبُدَ) وما عطف عليه الجزم"[3].

ومنه أيضًا ما ذكره ابن هشام (ت ٧٦١ه) من أوجه إعرابية لكلمة (لها) الواردة في بيت المتنبي:

لَولَا مُفَارقَةُ الأحبَابِ مَا وجدت لَهَا المَنَايَا إِلَى أَروَاحنَا سُبُلا[4]

حيث قال: "ولك في (لها) وجه غريب، وهو أن تقدره جمعًا للهاة، كحصاة وحصى، ويكون (لها) فاعلًا بـ (وجدت)، و(المنايا) مضافًا إليه"[5].

٤- أنه بمعنى القلة والندرة، من ذلك ما ذكره ابن خالويه (ت٣٧٠ه) من أنه لم يرد في كلام العرب اسم على وزن (فُعِل) إلا (دُئِل)، وقال عنه: "وهذا غريب

---

(١) البيتان من الرجز، لم أقف على قائلهما، رجل بهمة: شجاه لا يغلب، شهم: قوي القلب، منجذ: مجرب، سيف كهام: غير قاطع، ينبو: لا يؤثر. انظر: المقاصد النحوية ١٤٤٧/٣، همع الهوامع ٨٥/٣.

(٢) شرح الكافية الشافية ١٠٧٠/٢. وانظر مثلا: مغني اللبيب ١١٢، ٢٠٦، ٢١٥.

(٣) أمالي ابن الشجري ١٧٥/٣.

(٤) البيت من البسيط. ديوانه ١٧. وانظر: أمالي ابن الشجري ٣٥٢/١، مغني اللبيب ٢٩٤.

(٥) مغني اللبيب ٢٩٤.

نادر"[١]، وهنا يلحظ التصريح بمعنى الغريب، وأنه من النادر القليل الاستعمال، حيث قرن مصطلح الغريب بالنادر.

ومنه أيضًا ما ذكره ابن جني (ت ٣٩٢ه) في نهاية باب (إضافة الاسم إلى المسمى والمسمى إلى الاسم) من أن هذا الباب غريب؛ وعلله بقلة من يتطرق الكلام عنه[٢].

ومن ذلك أيضًا ما أورده الزمخشري (ت ٥٣٨ه) عند حديثه عن إدغام ما كان على وزن (افتعل)، وهو أنه إذا سبقت التاء بالضاد جاز فيها وجهان:

الوجه الأول: البيان، فلا تدغم الضاد مع الطاء، كقولك: اضطرب.

الوجه الثاني: الإدغام، بقلب الطاء ضادًا، فتقول: اضَّرب، ولا يجوز الإدغام بقلب الضاد طاءً، فلا تقول: اطَّرب، وذكر أنه وقع ذلك في اضطجع، فقيل: اطَّجع، وحكم عليه بالغرابة[٣]، قال ابن يعيش (ت ٦٤٣ه) شارحًا هذا الموضع: "وقد حكى سيبويه: اطَّجع، وهو قليل غريب"[٤].

٥- وأحيانا يكون مرادفًا للعجيب الذي يكون فيه إشكال أو تناقض، أو الذي يكون فيه استحسان وقبول، فمن الأول ما ذكره ابن جني (ت ٣٩٢ه) في باب (عكس التقدير)، حيث قال عنه: "هذا موضع من العربية غريب. وذلك أن تعتقد في أمر من الأمور حكمًا ما وقتًا ما، ثم تحور في ذلك الشيء عينه في وقت آخر، فتعتقد فيه حكمًا آخر"[٥]. ومنه أيضًا ما ذكره في باب (أن سبب الحكم قد يكون سببًا لضده على وجه)، ومثَّل عليه بتصحيح نحو: القَوَد والخَوَنة، وحقهما الإعلال بقلب الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها كدار وباب، وعلل ذلك بتشبيه حركة العين

---

(١) ليس في كلام العرب ٦٥.

(٢) انظر: الخصائص ٢٧٣/٢.

(٣) انظر: المفصل ٤٧٤.

(٤) انظر: شرح المفصل ٥٥٤/٥. وانظر مثلا: مغني اللبيب ٧٨، ١٨٨، ٣٥٨.

(٥) الخصائص ٢٨٣/١.

بحرف اللين المماثل لها، فكأن (فَعَل) (فَعَال)، فكما لم تعل كلمة جَوَاب وهُيَام لم تعل أيضًا القَوَد والخَوَنة، ووصفه بأن: "ظاهره التدافع، وهو مع استغرابه صحيح واقع"(١).

ومما استعمل لفظ الغريب مرادًا به العجيب ما ذكره ابن يعيش (ت ٦٤٣ه) في أحد أوجه إعراب المنادى المفرد العلم الموصوف بابن أو ابنة نحو: يا زيدَ بنَ عمرو، وهو إتباع حركة الدال فتحة النون، حيث قال عنه: "وهو غريب؛ لأن حق الصفة أن تتبع الموصوف في الإعراب، وها هنا قد تبع الموصوف الصفة. والعلة في ذلك أنك جعلتهما لكثرة الاستعمال كالاسم الواحد، إذ كل إنسان معزو إلى أبيه علمًا كان أو كنية أو لقبًا، فيوصف بذلك، فجعلا كالاسمين اللذين ركب أحدهما مع الآخر"(٢).

ومما جاء على هذا المعنى أيضًا قول ابن مالك (ت ٦٧٢ه): "والرغَايَة: رغوة اللبن، وحكى الفراء أنهم يقولون فيها: رَغَاوَة ورِغَاوَة -بالواو مع الفتح والكسر- فإذا ضموا أبدلوا الواو ياءً، وهذا عجيب غريب"(٣).

ومن النوع الثاني -العجيب المستحسن- ما نقله ابن جني (ت ٣٩٢ه) عن الفارسي (ت ٣٧٧ه) من أن وزن (هاتيت): فعليت، وأصله: هَوْتَيت، فأبدلت الواو الساكنة كما أبدلت في (ياجل) و(ياحل)، فأصبحت: هاتيت، فقال عنه: "والذي ذهب إليه أبو علي في (هاتيت) غريب لطيف"(٤). فابن جني استحسن هذا الرأي من شيخه الفارسي وأظهر إعجابه به، بدليل وصفه له بأنه (لطيف).

---

(١) الخصائص ٢/٢٨٩.

(٢) شرح المفصل ١/٣٣١.

(٣) شرح الكافية الشافية ٤/٢١٥٢.

(٤) الخصائص ١/٢٨٧. وانظر أيضاً: الخصائص ١/٤٧٠، ٢/٤٣٠، مغني اللبيب ٧٨.

٦- الشاذ الذي لا يقاس عليه، ومما جاء على هذا المعنى ما ذكره ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) عند حديثه عن (ذو)، وأنها لا تضاف إلى الضمائر، وإنما تضاف إلى اسم الجنس، أما قول الشاعر:

صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرهَفَاتٍ أبَارَ ذَوِي أرومَتِهَا ذُوُوهَا[١]

"فهو غريب، وحسنه قليلًا عود الضمير إلى المرهفات، وهي وإن كانت في الأصل صفة؛ فالمراد بها هنا الموصوف، وهو السيوف، والسيوف جنس، ولا يقاس عليه"[٢]. والدليل على أنه المراد بالغريب الشاذ الذي لا يقاس عليه أن الزمخشري صرح بأن ما ورد في هذا البيت شاذ[٣].

ومما جاء على هذا المعنى أيضًا ما استغربه ابن هشام (ت ٧٦١هـ) من شاهد الكوفيين على جواز حذف الفعل المنصوب وبقاء أداة النصب، حيث قال: "نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القِيَامَة : ٢٢]) (فَيَذهَبُ كَيمَا فَيَعُودُ ظَهرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا)[٤] أي: كيما يسجد، وهو غريب جدًّا، لا يحتمل القياس عليه"[٥]. فالذي أجازه النحويون حذف العامل وبقاء المعمول، أما عكسه فلم يثبت إلا في شاهد واحد ذكره الكوفيون، فلا يقاس عليه، علاوة على أن الموجود في صحيح البخاري ذكر الفعل المنصوب، فلا يكون شاهدًا لهم، قال ابن حجر بعد أن أورد نص كلام ابن هشام: "وكأنه وقعت له نسخة سقطت منها هذه اللفظة، لكنها

---

(١) البيت من الوافر، وهو للكميت وقيل: لكعب بن زهير، صبحن: أتيناهم وقت الصبح، المرهفات: السيوف القواطع، أبار: أفنى وأباد، الأرومة: الأصل. انظر: ديوان كعب بن زهير ١٨٥، المفصل ١٣٤، شرح المفصل ٢١٦/٢.

(٢) شرح المفصل ٢١٦/٢.

(٣) انظر: المفصل ١٣٤.

(٤) أخرج البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة) برقم ٧٤٣٩، ١٢٩/٩. ونصه: (فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا).

(٥) مغني اللبيب ٢٤٣.

ثابتة في جميع النسخ التي وقفت عليها، حتى أن ابن بَطَّال ذكرها بلفظ: (كَيْ يَسجُدَ) بحذف ما، وكلام ابن هشام يوهم أن البخاري أورده في التفسير، وليس كذلك، بل ذكرها هنا فقط"(١).

المطلب الثالث: أشهر النحويين الذين استعملوا مصطلح الغريب في كتبهم:

لم يكن من الشائع استعمال مصطلح الغريب عند متقدمي النحاة، فالمتأمل في المصنفات النحوية في القرنين الثالث والرابع الهجريين، لا يكاد يجد هذا المصطلح وألفاظه الأخرى عند حديثهم عن المسائل النحوية إلا فيما ندر، ففي كتاب سيبويه لم يرد هذا المصطلح إلا في موضعين(٢)، أحدهما: عند حديثه عن الشاذ الذي على وزن مُفْعُول، حيث قال: "وقد جاء في الكلام مُفْعُول وهو غريب شاذ...وذلك قولهم: مُعْلُوق للمِعْلاق"(٣). والثاني: عند حديثه عن الظروف، حيث قال: "وهذه حروف تجرى مجرى خلفك وأمامك، ولكنا عزلناها لنفسر معانيها؛ لأنها غرائب"(٤). كما لم أقف على ألفاظ الغرابة في كتاب المقتضب عند حديثه عن القضايا النحوية والصرفية.

وفي القرن الرابع الهجري بدأ مصطلح الغريب في التوسع والانتشار في كتب النحويين(٥)، ففي كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه (ت ٣٧٠ه) تردد ذكر ألفاظ هذا المصطلح في عشرين موضعًا(٦)، كما استعمله ابن جني (ت ٣٩٢ه)

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٤٢٨/١٣.

(٢) انظر: ظاهرة الغريب في النحو العربي لماجد الزعبي ١٢٤.

(٣) الكتاب ٢٧٣/٤.

(٤) الكتاب ٤١١/١.

(٥) انظر: ظاهرة الغريب في النحو العربي لماجد الزعبي ١٢٥.

(٦) انظر: ٤٦، ٥٢، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ١٠٣، ١٤٨، ١٥٠، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٢٩، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٩.

في (الخصائص) في مواضع متفرقة من كتابه بمعنى القلة، والشذوذ، والعجيب الذي لم يؤلف[١].

وبعد القرن الرابع الهجري كثر استعمال النحويين لألفاظ الغرابة وتعددت معانيه عندهم، فالزمخشري (ت ٥٣٨ه) مثلا أورده في موضعين من المفصل، وهما بمعنى المخالف للمشهور، والقليل النادر[٢]، كما استعمله في غير موضع في (الكشاف) عند إيراده لبعض المسائل النحوية أو توجيهه لبعض القراءات القرآنية[٣].

كما وردت ألفاظ الغرابة في (شرح المفصل) لابن يعيش (ت ٦٤٣ه) في مواضع مبثوثة منه[٤]، وكان في غالبها يذكر سبب الحكم على القول أو التوجيه بالغرابة. كما استعمل ابن مالك (ت ٦٧٢ه) ألفاظ الغرابة في ثمانية مواضع في (شرح التسهيل)[٥]، وفي خمسة مواضع في (شرح الكافية الشافية)[٦]، وكانت معانيها تدور حول المخالف للمشهور أو القليل النادر في الاستعمال، أو الشاذ الذي لا يقاس عليه.

وفي القرن الثامن الهجري، برزت عناية العلماء بالأقوال الغريبة، فقد ذكر المرادي (ت ٧٤٩ه) ألفاظ الغرابة في كتابيه (توضيح المقاصد)[٧] و(الجنى الداني)[٨] في مواضع متفرقة منهما، ويلحظ عنايته بنسبة الأقوال الغريبة إلى

---

(١) انظر مثلا: ٢٨٣/١، ٤٣٠، ٢٧٣/٢، ٢٨٩.

(٢) انظر: ١٣٣، ٤٧٤.

(٣) انظر: ٢٩٣/١، ٢٨٧/٢، ١١١/٣، ٢٤٢، ٨٣/٤، ١٨١، ٣٢٥.

(٤) انظر: ٣٣١/١، ٢٠٦/٢، ٢١٠، ٢١٦، ١٣٧/٣، ٢٤٣، ٤٩٦/٤، ٤٣٩/٥، ٥٥٤.

(٥) انظر: ٣٣٤/١، ٣٣٥، ٦/٣، ٥٧، ٢٧٦، ٤٤٨، ٣٩/٤، ٨٢.

(٦) انظر: ٤٤٩/١، ٨٤٨/٢، ١٠٧٠، ٢٠٣٤/٤، ٢١٥٢.

(٧) انظر: ٦٠٨/٢، ١٢١٧/٣، ١٢٥٠، ١٣٤٥، ١٦١٨، ١٦٢٥.

(٨) انظر: ٢٥٨، ٤٧٠، ٤٩٧، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٧، ٥٥٥، ٦١٢.

أصحابها، وأحيانا تكون الغرابة متعلقة بطريقة نقل القول المنسوب إلى صاحبه، من ذلك قوله عند حديثه عن نيابة أحد مفعولي أعطى: "وحكي عن الفارسي: منع إقامة الثاني إذا كان نكرة والأول معرفة، وهو نقل غريب"(١).

كما وصف ابن هشام (ت ٧٦١هـ) بعض الأقوال النحوية والاستعمالات اللغوية بأنها غريبة في مواضع كثيرة من مؤلفاته(٢)، بل ذهب إلى أبعد من ذلك حيث وصف طريقته بالغرابة، من ذلك قوله عند حديثه عن المبني وأقسامه: "ولما فرغت من تفسيره، شرعت في تقسيمه تقسيمًا غريبًا لم أسبق إليه، وذلك أنني جعلت المبني على تسعة أقسام، الأول: المبني على السكون..."(٣)، فأراد بالغريب هنا المنفرد الذي لم يسبق لهذا التقسيم. كما وصف بعض الآراء بأنها غريبة جدًّا، من ذلك ما ذكره في باب (في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها) من تجويزهم في النثر ما لا يجوز في الشعر، ومنه بدلا الغلط والنسيان، حيث زعم بعض القدماء أنه غير جائز في الشعر؛ لأنه يقع غالبا عن تروٍّ وفكر(٤).

إن المتأمل في ما وصل إلينا من مصنفات أصول النحو وفي كتب المتقدمين التي ذكرت كثيرا من القضايا الأصولية يلحظ أن مصطلح الغريب لم يستعمل حكما نحويا مستقلا دالا على مفهوم محدد(٥)، بل جاء في مسائل مبثوثة في كتب النحو.

---

(١) توضيح المقاصد ٦٠٨/٢.

(٢) انظر مثلا: أوضح المسالك ٢٩٦/٣، تخليص الشواهد ١٩٥، ٢٦٢، شرح شذور الذهب ٢٥٠، مغني اللبيب ٩٠، ١١٢، ١٤٩، ١٨٨، ٢١٥، ٢٣٢، ٣٥٨، ٤٨٠، ٦١٩، ٦٤٠،

(٣) شرح شذور الذهب ٨٩.

(٤) انظر: مغني اللبيب ٧٧٢.

(٥) انظر: ظاهرة الغريب في النحو العربي لماجد الزعبي ١٣٢.

المبحث الثاني: الغريب عند أبي حيان الأندلسي:

المطلب الأول: منهجه في إيراد الآراء الغريبة:

١- عزو الرأي الغريب إلى صاحبه:

إن الغالب في الأقوال الغريبة التي أوردها أبو حيان في كتبه نسبتها إلى أصحابها، بل قد يذهب إلى أبعد من ذلك فيحدد الكتاب الذي وردت فيه، من ذلك قوله: "ومن غريب المنقول ما وقع في (النكت التي على إيضاح الفارسي) تأليف أبي علي الحسن بن علي بن حمدون الأسدي المعروف بالجلولي، وهو ما نصه "يجوز أن يفرق بين (إنَّ) واسمها بالحال؛ لأنهم قد أجروا الحال مجرى الظرف..."(١).

وله في عزو الآراء الغريبة إلى أصحابها طريقتان:

الطريقة الأولى: عزو القول إلى مذهب نحوي معين، أو جماعة من النحويين، من ذلك ما استغربه من مذهب الكوفيين الذي يمنعون عمل المصدر الصريح، ويجوزون عمل ضمير المصدر(٢).

الطريقة الثانية: عزو القول إلى عالم محدد، من ذلك ما عزاه إلى سيبويه من أنه أجاز في "ضربوني وضربتهم قومك" نصب (قومك) على البدل من ضمير النصب في (ضربتهم)، فيكون البدل قد فسر ضميرين، أحدهما مرفوع، والآخر منصوب، فقال عنه: "وهذا غريب جدًّا أن يفسر واحد ضميرين متقدمين عليه في الذكر، ولا يوجد ذلك في الضمائر التي يفسرها ما بعدها. وهذه المسائل وشبهها ينبغي التوقف في إجازتها حتى تسمع من العرب"(٣).

---

(١) التذييل والتكميل ٣٨/٥. وانظر مثلا: البحر المحيط ١٧٣/١.

(٢) انظر التذييل والتكميل ٥٧/١١. وانظر مثلا: البحر المحيط ٦٥٦/١، التذييل والتكميل ٣٢٣/٦، ٣٦٦/٨.

(٣) التذييل والتكميل ٧/ ١٢٧. وانظر مثلا: ارتشاف الضرب ٦٦٠/٢، ٩١١، ١١٠٧/٣، ١٢٢٤، ١٩٠٤/٤، البحر المحيط ٦٣٩/١، ٤٥٤/١٠، التذييل والتكميل ٢٣/١، ٢٢٦، ٢٧٥، ٣٢٩، ١٣٠/٢، ٣٤٨/٣، ٣٥٢، ٣٠٣/٤، ١٨٣/٥، ٣٤١/٦.

٢- ذكر القول الغريب والرد عليه:

يلجأ أبو حيان في كثير من المواضع إلى الرد على القول الغريب ومخالفته ويعضد كلامه بالدليل والحجة، من ذلك ما ذكره عند كلامه عن حكم إعمال (ليس) عند اقتران خبرها بإلا، حيث ذهب بعض النحويين إلى إهمالها حملا على (ما)، وهي لغة تميم، فيقال: ليس الطيبُ إلا المسكُ، بالرفع على معنى: ما الطيبُ إلا المسكُ، "ولأبي نزار الحسين بن صافي بن عبد الله الملقب بملك النحاة تخريج غريب في قولهم: ليس الطيب إلا المسك، وهو أنه زعم أن (الطيب) اسم (ليس) والمسك: مبتدأ، وخبره محذوف وتقديره: إلا المسك أفخره، والجملة من قولك "إلا المسك أفخره" في موضع نصب على أنها خبر (ليس)...ونقل أبي عمرو أن تلك لغة تميم مبطل لما تأوله الفارسي وأبو نزار؛ لأن التميمي يقول: ما كان الطيب إلا المسكَ، وينصب، وليس الطيب إلا المسكُ، ويرفع، والحجازي ينصب فيهما، فدل على فرقان اللغتين، وأن التميمي جعلها كـ (ما) في لغته"[(١)].

ومما خالفه أبو حيان وحكم على أنه غلط أو يتأول بما يجعل الحكم مقبولًا أنه ذكر في باب الاشتغال، عند مسألة الحكم الإعرابي للمشغول عنه إذا وليه حرف نفي غير مختص، نقلًا غريبًا حكاه ابن أصبغ عن سيبويه وعامة النحويين، وهو أنهم أجازوا الرفع في نحو قولك: ما زيدًا ضربته ولا عمرًا أكرمته، ومنعه بعض المتأخرين، وقد خالفه أبو حيان فرأى أنه غلط، أو أنه على تأويل معنى اختيار الرفع؛ لأن سيبويه ذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب[(٢)].

---

(١) التذييل والتكميل ٣٠٣/٤.

(٢) انظر: التذييل والتكميل ٣٢٣/٦. وانظر أيضًا: البحر المحيط ٥٢٤/١، ٥٩٤/٣، ٤٩٤/٩، التذييل والتكميل ١٢٥/٤، ١٨٣/٥، ٣٤١/٦.

٣- ذكر القول الغريب وموافقته:

إن أغلب الأقوال الغريبة التي أوردها أبو حيان في مؤلفاته رد عليها وبيَّن وجه غرابتها، أو أوردها وكان محايدًا فلم يصرح برفض ولا قبول، وهناك بعض الأقوال الغريبة التي استحسنها وقبلها وبحث عن توجيه مستساغ لها، وهذا النوع قليل، فلم أجده إلا في بعض المواضع، من ذلك ما نقله عن ابن مالك (ت ٦٧٢ه) من تجويزه جزم الفعل المضارع بعد لعل[١]، فقال: "وجزمه بعد الترجي غريب جدًّا، والقياس يقبله"[٢]. فقد أظهر أبو حيان استحسانه لهذا الرأي، حيث رأى أنه من المقبول وفقًا لأقيسة النحو، ولم يستغربه في الارتشاف، فذكر أنه قد سمع الجزم بعد الترجي[٣]، وهذا يدل على قبوله هذا الرأي لعدم مخالفته القياس والسماع، فهي غرابة قبول واستحسان، وليست مخالفة ورفض.

وربما استغرب القول لكنه بحث عن مسوغ له يجعله قريب من القبول، من ذلك ما نقله عن ثعلب (ت ٢٩١ه) من تجويزه جمع (فاك) جمع المذكر السالم، فيقال: فُوْنَ وفِيْنَ، قال عنه: "وهذا في غاية الغرابة، وكأن هذا الجمع عوض عما ذهب منه من لام الكلمة، وأما العين فإنها ذهبت لأجل واو الجمع ويائه"[٤].

وقد يصف أبو حيان قوله بالغرابة، من ذلك أنه ذكر تخريج العلماء لقراءة حمزة لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ [آل عِمرَان : ١٨٠]) بالتاء في (يحسبن)[٥]، وهو كون (الذين) أول مفعولين لـ (تحسبن)، وهو على حذف مضاف؛ أي: بخل الذين، ثم قال بعد ذلك: "ويظهر لي تخريج غريب في الآية تقتضيه قواعد العربية، وهو أن تكون المسألة من باب

---

(١) انظر: شرح عمدة الحافظ ٣٤٧.

(٢) التذييل والتكميل ٣٣٥/١٥.

(٣) انظر: ١٦٨٣/٤.

(٤) التذييل والتكميل ٣٢٩/١.

(٥) انظر: السبعة ٢٢٠، التيسير ٩٢.

الإعمال، إذا جعلنا الفعل مسندًا للذين، وذلك أن (تحسبن) تطلب مفعولين، و(يبخلون) يطلب مفعولًا بحرف جر، فقوله: (ما آتاهم) يطلبه (يحسبن) على أن يكون المفعول الأول، ويكون (هو) فصلًا، (وخيرًا) المفعول الثاني، ويطلبه (يبخلون) بتوسط حرف الجر، فأعمل الثاني على الأفصح في لسان العرب، وعلى ما جاء في القرآن وهو (يبخلون)"[1].

المطلب الثاني: أسباب الوصف بالغريب عنده:

تباينت طريقة أبي حيان في بيان أسباب وصف القول بالغرابة، فقد يصرح بسبب وصف القول بالغرابة، وربما تركه دون تعليل، مما يحوج إلى إمعان النظر فيه للوقوف على سبب القول بأنه غريب ومن الأسباب التي دعته إلى ذلك:

١- أن القول الغريب جاء مخالفًا للوارد في القرآن الكريم وكلام العرب: من ذلك ما ذكره من أن من غرائب المنقول عن الفراء تجويزه الجر بـ (لعل)، ونصب الخبر ورفعه، فقال: "وهذا عند البصريين خطأ؛ لأنه إن أراد أن يخفض بـ (لعل) جاء بخلاف ما جاء به القرآن، وما نقله أهل اللغة"[2]، وصحيح أنه لم يرد في القرآن الكريم الجر بـ (لعل)، لكنه منقول عن أهل اللغة أنه لغة لعُقيل، حكاه أبو زيد الأنصاري، والأخفش، وأبو عبيدة[3]، فيقال على لغتهم: لعل زيدٍ منطلق، ومن الشواهد على ذلك قول كعب بن سعد الغنوي:

فَقُلتُ ادْعُ أُخْرَى وارفَعِ الصَّوتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ[4]

(١) البحر المحيط ٤٥١/٣.

(٢) التذييل والتكميل ١٨٣/٥. وانظر أيضًا: ارتشاف الضرب ١٩٠٤/٤، البحر المحيط ٥٩٤/٣، ٤٩٤/٩، التذييل والتكميل ٣٠٣/٤، ١٢٧/٧.

(٣) انظر: سر صناعة الإعراب ٨٤/٢، الجنى الداني ٥٨٢، همع الهوامع ٤٥٧/٢.

(٤) البيت من الطويل. انظر: سر صناعة الإعراب ٨٤/٢، رصف المباني ٣٧٥، الجنى الداني ٥٨٤، مغني اللبيب ٣٧٧.

٢- مخالفة جمهور النحويين: من ذلك ما نقله عن صاحب البديع من الخلاف في كيفية تثنية العلم وجمعه، وذلك على قولين:

القول الأول: يلحق الألف واللام للعلم عوضًا عن زوال التعريف، وهذا قول أكثر النحويين.

القول الثاني: يبقي العلم على وضعه قبل التثنية والجمع، فيقول: زيدان وزيدون، وقال عن هذا القول: "وهذا القول الثاني غريب جدًّا، لم أقف عليه إلا في هذا الكتاب"(١)، فسبب غرابته مخالفته لما عليه جمهور النحويين من اشتراطهم تنكير العلم عند تثنيته أو جمعه، ثم تزاد عليه الألف واللام لتعيد له التعريف الذي سلب منه.

٣- قلة الاستعمال: ومن ذلك ما ذكره عن كلمة (اللؤلؤ) وأنه بناء غريب؛ لقلة استعماله، حيث إن وزن (فُعْلُل) المضعف المهموز لم يرد منه إلا خمسة ألفاظ، وهي: اللُّؤْلُؤُ، والجُؤْجُؤُ، والدُّؤْدُؤُ، واليُؤْيُؤُ، والبُؤْبُؤُ(٢). والذي جاء في بعض المعجمات ورود كلمات على هذا الوزن غير الخمسة المذكورة، ومنها: الضُّؤْضُؤُ، جاء في جمهرة اللغة: "وذكر قوم من أهل اللغة أن (الضُّؤْضُؤ) هذا الطائر الذي يسمى الأخيل، ولا أدري ما صحته"(٣). ومما جاء على هذا البناء الغريب أيضًا النُّؤْنُؤ، وهو الضعيف من الرجال(٤).

٤- التناقض: من ذلك اعتراضه لما ذهب إليه ابن مالك من أن (سنين) يعد جمع تكسير جرى في إعرابه مجرى جمع التصحيح، حيث وصفه بأنه غريب جدًّا؛

---

(١) التذييل والتكميل ٢٢٦/١. وانظر مثلا: ارتشاف الضرب ٧٣٩/٢، ٩٧٢، التذييل والتكميل ٢٣/١.

(٢) انظر: البحر المحيط ٥٢/١٠. وانظر مثلًا: ارتشاف الضرب ١٢٢٤/٣، ١٩١٣/٤، البحر المحيط ٣٧/١، التذييل والتكميل ٦٢/٧.

(٣) ٢١٢/١.

(٤) انظر: المحيط في اللغة ٤٢١/١٠.

لأنه إذا كان جمع تكسير فينبغي أن يكون إعرابه بالحركات، وسبب آخر وهو ما عبر عنه بقوله: "وجعله إياه جمع تكسير يعارض قوله بعد ذلك "فزيد آخره زيادتا جمع التصحيح عوضًا من الجبر الفائت لعدم التكسير"[(١)] فقد حكم عليه أنه عادم للتكسير، فكيف يكون جمع تكسير عادمًا للتكسير؟ هذا متناقض"[(٢)].

المطلب الثالث: مجالات ما وصفه بالغريب:

لقد تردد مصطلح الغريب كثيرًا في مؤلفات أبي حيان، واختلفت مجالات ما يصفه بالغريب؛ لأن الغرابة قد تكون ناشئة من القول النحوي نفسه، أو من طريقة نقله أو من شاهده، أو غير ذلك، وقد جمعت هذه المجالات وصنفتها وفق ما يلي:

- **الغرابة من حيث القاعدة النحوية أو الصرفية:** من ذلك رأيه في التمييز المنقول عن المبتدأ، حيث ذكر عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البَقَرَة : ١٣٨]: "وانتصاب (صبغة) هنا على التمييز، وهو من التمييز المنقول من المبتدأ. وقد ذكرنا أن ذلك غريب؛ أعني: نص النحويين على أن من التمييز المنقول تمييزًا نقل من المبتدأ"[(٣)].

ومما ذكره من غريب القواعد الصرفية أن من طرق تعدية الفعل اللازم تضعيف اللام، نحو: صَعِرَ خدُّه وصَعْرَتُه[(٤)]، والمشهور عند النحويين التعدية بتضعيف عين الفعل، نحو: فرَّحت زيدًا.

- **الغرابة من ناحية النقل:** ويراد به أن ينقل بعض العلماء رأيًا ولكنه لم يثبت هذا النقل إلا من جهته، من ذلك ما ذكره عن (ذات) الموصولة، وأنها تجمع

---

(١) في شرح التسهيل: "فزيدت آخره زيادتا جمع التصحيح عوضًا من الجبر الفائت؛ لأنهما يجعلانه شبيها بفعول لو كسِّر عليه". ٧١/١.

(٢) التذييل والتكميل ٢٧٥/١. وانظر مثلا: التذييل والتكميل ٥٧/١١.

(٣) البحر المحيط ٦٥٦/١، وانظر نماذج على ذلك في: ارتشاف الضرب ٦٦٠/٢، ١٩٠٢/٤، البحر المحيط ٦٣٩/١.

(٤) انظر: التذييل والتكميل ٦٢/٧. وانظر مثلا: البحر المحيط ٣٢٨/٤، ٥٢/١٠.

على (ذوات) فتكون مبنية على الضم رفعًا ونصبًا وجرًّا، وحكى عن شيخه بهاء الدين محمد بن إبراهيم الحلبي أن نقل رأيًا مفاده إعراب (ذوات) الموصولة كما تعرب (ذوات) بمعنى صواحب، وقال عن ذلك: "وهو نقل غريب"(١).

وفي بعض الأحيان تكون الغرابة في النقل عن جماعة من النحويين، حيث حكم بغرابة ما نقل عن بعض النحويين من تجويز إعمال صيغة المبالغة (فِعِّيل) إذا كان من فعل متعدٍّ، نحو: هذا شِرِّيبٌ مُسْكِرٌ، قياسًا على إعمال فَعُول وفَعَّال ومِفْعَال(٢).

- **غرابة الآراء والمذاهب النحوية:** من ذلك قوله: "ومن غريب القول ما حكاه صاحب (البديع)، وهو أن من النحويين من زعم أن (لا) في (لاسيما) زائدة"(٣). بينما يرى جمهور النحويين أن (لا) نافية للجنس، و(سي) اسمها المنصوب، وخبرها محذوف.

كما حكم أبو حيان على القول الذي يرى أن مجيء اللام بمعنى الباء غريب(٤)، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام : ٧١]، ونيابة حروف الجر بعضها عن بعض مذهب الكوفيين، ومنعه البصريون، وهو مؤول عندهم بما يقبله اللفظ، أو محمول على تضمين الفعل معنى فعل آخر(٥)، أما أبوحيان فقد اتخذ مذهبًا وسطًا، حيث أجاز النيابة في بعض حروف الجر(٦).

---

(١) ارتشاف الضرب ١٠٠٨/٢. وانظر مثلا: ارتشاف الضرب ٧٣٩/٢، ٩٧٢، ٩٧٩، البحر المحيط ٣٨/١، ٢٣٦، التذييل والتكميل ٣٨/٥، ١٨٣، ٣٢٣/٦، ٣٤١، ٧٨/١١.

(٢) انظر: البحر المحيط ٢٦٧/٧.

(٣) التذييل والتكميل ٣٦٦/٨.

(٤) انظر: البحر المحيط ٥٥٤/٤. وانظر مثلًا: ارتشاف الضرب ١١٠٧/٣، ١٢٨٢، ٢٠٦٢/٤، البحر المحيط ٢٣٧/١، التذييل والتكميل ٣٢٩/١، ١٨٣/٥، ١٢٧/٧، ١٧٠/١٠.

(٥) انظر: الإنصاف ٤٨١/٢، الجنى الداني ٤٦، ٤٨٠، مغني اللبيب ١٧٧/١، ١٨٩، همع الهوامع ٤٦٣/٢، حاشية الصبان ٢١٦/٢.

(٦) انظر: البحر المحيط ٣٤٣/٢، ١٩٠/٧، التذييل والتكميل ١٧٢/١١.

- **الغرابة من حيث المصطلحات والتفريعات:** ومن ذلك تقسيم ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) للضمير إلى: واجب الخفاء، وجائز الخفاء، حيث قال عنه أبو حيان: "وهذا اصطلاح غريب لا نعرفه إلا منه"(١).

ومنه أيضًا ما ذكره الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) عن قوله تعالى: ﴿وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [الأنعام : ١١٣]، من أن (لتصغى) جوابه محذوف، تقديره: وليكون ذلك جعلنا لكل نبي عدوا(٢)، قال أبو حيان: "وتسمية ما تتعلق به اللام جوابًا اصطلاح غريب"(٣).

- **الغرابة من حيث الشاهد النحوي:** من ذلك نقله قول ابن عطية عن قراءة نافع لقوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾ [النُّور : ٩]، بتخفيف (أن)(٤)، أنه قد وليها الفعل، مستغربًا ومتعجبًا من ذلك؛ كما نقل قول الفارسي (ت ٣٧٧هـ) من أن أهل العربية يستقبحون أن يليها الفعل إلا إذا فصل بفاصل، أو دل الفعل على الدعاء، فقال مجيبًا عنه: "ولا فرق بين ﴿أَنَّ غَضَبَ﴾ و ﴿أَنۡ بُورِكَ﴾ [النَّمل : ٨] في كون الفعل بعد (أن) دعاء، ولم يبين ذلك ابن عطية ولا الفارسي، ويكون (غضب) دعاء مثَّل النحاة أنه إذا كان الفعل دعاء لا يفصل بينه وبين (أن) بشيء، وأورد ابن عطية ﴿أَنَّ غَضَبَ﴾ في قراءة نافع مورد المستغرب"(٥).

ومن الغرابة التي تكون في الشاهد النحوي ما ذكره من مراعاة المعنى في العموم في قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي أَغُيَّابٌ رِجَالُكِ أَمْ شُهُودُ(٦)

---

(١) ارتشاف الضرب ٩١١/٢، التذييل والتكميل ١٣٠/٢. وانظر مثلا: التذييل والتكميل ٢٣/١.
(٢) انظر: الكشاف ٥٩/٢.
(٣) البحر المحيط ٦٢٦/٤. وانظر مثلا: البحر المحيط ٦٠٩/٤، التذييل والتكميل ٣٥٣/٣.
(٤) انظر: السبعة ٤٥٣، التيسير ١٦١.
(٥) البحر المحيط ١٧/٨.
(٦) البيت من الوافر، وهو علقمة بن علف المري. انظر: تمهيد القواعد ٤٧٤/١، خزانة الأدب ١٥٦/٩.

حيث "أفرد الضمير في (رجالك)؛ لأنه رعى معنى العموم، إذ المعنى: ولست بسائل كل جارة من جارات بيتي، فجاء قوله: أغياب رجالك، على مراعاة هذا المعنى. وهذا شيء غريب مستطرف من علم العربية"(١).

– **الغرابة من حيث التعليل:** ومنه ما نقله عن (المحرر الوجيز) لابن عطية من تعليله الجزم بـ (لم): "وفي كتاب ابن عطية تعليل غريب لعمل (لم) الجزم، قال: وجزمت (لم)؛ لأنها أشبهت (لا) في التبرئة في أنهما ينفيان، فكما تحذف (لا) تنوين الاسم، كذلك تحذف (لم) الحركة أو العلامة من الفعل"(٢).

– **الغرابة من حيث التركيب:** من ذلك ما ذكره عن غرابة تركيب كلمة (اليوم)، حيث اجتمعت ياء وواو أصليتان، وتقدمت الياء، وهذا لا يوجد إلا في (يوم) و(يُوح)(٣)، قال: "اليوم: هو المدة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ويطلق على مطلق الوقت، وتركيبه غريب، أعني: وجود مادة تكون فاء الكلمة فيها ياء وعينها واوا، لم يأت من ذلك سوى يوم وتصاريفه، و(يُوح) اسم للشمس، وبعضهم زعم أنه (بوح)(٤) بالباء المعجمة بواحدة من أسفل"(٥). وعلل ابن يعيش

---

(١) البحر المحيط ١٥٦/٢. وانظر مثلا: ارتشاف الضرب ٩٩٩/٢، ١٧٤١/٤، ١٩٠٢، ١٩٠٤، ١٩١٣، البحر المحيط ٤٥٤/١٠.

(٢) البحر المحيط ١٧٣/١.

(٣) أما كلمة (حيوان) ففيها خلاف، والأكثر أن واوها بدل من الياء، فلا تكون من ذلك. انظر: التسهيل ٢٩٢، المساعد ٢٤/٤، تمهيد القواعد ٤٨٩٦/١٠.

(٤) ممن ذكر أنه (بُوح) بالباء: ابن السكيت، وابن الأنباري، وابن فارس، ونقل أبو علي الفارسي في الحلبيات وابن جني في المنصف عن المبرد أنه بالياء، وممن نقل أنها بالياء أيضًا أبو القاسم الزجاجي، وذكر ابن خالويه أنه بالياء، وأن ما ذكره ابن الأنباري من أنها بالباء يعد من التصحيف، ووجدت في جمهرة اللغة أن الأزهري قد ذكر أن الموجود في كتاب الألفاظ لابن السكيت (يُوح) بالياء. انظر: الإيضاح في علل النحو ٩٢، تهذيب اللغة ١٩١/٥، المنصف ٢٠١، مقاييس اللغة ١٥٩/٦، المسائل الحلبيات ١٠، لسان العرب ٦٣٩/٢، تاج العروس ٢٢٢/٧.

(٥) البحر المحيط ٣٧/١. وانظر مثلا: البحر المحيط ٥٢٤/١، ٦٧٧/٤، ٥٥٣/١٠.

(ت ٦٤٣هـ) قلة ذلك بكراهة العرب مجيء الواو بعد الياء[١]. وزاد ابن جني (ت ٣٩٢هـ) كلمة (اليُون)، وقال عنها: "والقول فيه إن كان عربيًا كان غريبًا، وذلك إنه ثالث (يوم) و(يُوح) مما فاؤه ياءٌ وعينه واو، وهذا هو الظاهر، وقد يجوز أن يكون بنى (فُعْلا) من (يَيَنَ) وهو اسم موضع"[٢].

– **الغرابة من حيث الإعراب:** من ذلك ما ذكره عن الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) من إعرابه كلمة (وأخرى) في قوله تعالى: ﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾ [الفَتح : ٢١]، أنها مجرورة بإضمار (رب)[٣]، فحكم على هذا الإعراب بالغرابة؛ لأن رب لم ترد في القرآن الكريم مجرورة مع كثرة وروده في كلام العرب، فكيف يؤتى بها مضمرة، ورأى أن الصواب أن تعرب مبتدأة[٤].

المطلب الرابع: موقفه من الغريب:

هل مصطلح الغريب عند أبي حيان يعني المرفوض والمردود، أو أنه من المأخوذ به والمقبول، أو أنه من المسكوت عنه؟

للإجابة على هذا التساؤل يلزم ذكر معاني الغريب عند أبي حيان، وهي في مجملها لا تخرج عن المعاني التي كانت مستعملة عند النحويين، ومن هذه المعاني:

– **القلة والندرة:** من ذلك نقله لقول الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): " ﴿فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [غَافِر : ٨١] جاءت على اللغة المستفيضة، وقولك: فأية آيات الله قليل؛ لأن التفرقة بين المذكر والمؤنث في الأسماء غير الصفات نحو: حمار وحمارة غريب، وهي في (أي) أغرب لإبهامه"[٥]، قال: "وقوله: وهي في أي أغرب، إن عنى أيا

(١) انظر: شرح المفصل ٤٢٦/٥.
(٢) التمام ٢٢٤.
(٣) انظر: الكشاف ٣٤١/٤.
(٤) انظر: البحر المحيط ٤٩٤/٩. وانظر مثلًا: البحر المحيط ٤٥١/٣، ٥٩٤، التذييل والتكميل ٣٠٣/٤، ١٧٠/١٠.
(٥) الكشاف ١٨١/٤.

على الإطلاق فليس بصحيح؛ لأن المستفيض في النداء أن يؤنث نداء المؤنث لقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر : ٢٧] ولا يعلم من يذكِّرها فيه فيقول :يا أيها المرأة، إلا صاحب كتاب البديع في النحو. وإن عنى غير المناداة، فكلامه صحيح، فقل تأنيثها في الاستفهام وموصولة"(١).

ومما دل على معنى الندرة قوله: "ومن غريب ما وقع جوابا لـ (لو) فعل التعجب بصيغة أفعل مقرونا باللام، قال الشاعر:

فَلَو متُّ في يوم ولم آت عَجْزةً يُضَعِّفني فِيهَا امْرؤ غَيرُ عَاقِل

لأكْرِمْ بها من مَيْتَةٍ إن لقيتُها أطاعِنُ فيها كل خِرْق مُنازل(٢)"(٣).

فأراد بـ (غريب) هنا قلة الاستعمال وندرته، فقد جعل السيوطي (ت ٩١١ه) هذه المسألة من النادر(٤).

– **التفرد وعدم النظير:** وهو ما تفرد به صاحب الرأي الغريب إلى ما يخالف رأي الجمهور، من ذلك ما نقله عن ابن مالك (ت ٦٧٢ه) من تجويزه جزم الفعل المضارع بعد لعل، فقال: "وجزمه بعد الترجي غريب جدًّا، والقياس يقبله، قال الشاعر:

لعلَّ التفاتًا منكِ نحوي مُيَسِّرُ يَمِل منك بعد العُسْر عطفيك لليُسْر(٥)"(٦).

---

(١) البحر المحيط ٢٧٦/٩.

(٢) البيتان من الطويل، وهما لعبيد الله بن الحرّ. انظر: تمهيد القواعد ٤٤٤٩/٩، همع الهوامع ٥٧٣/٢.

(٣) ارتشاف الضرب ١٩٠٢/٤. وانظر أيضًا ما جاء على معنى القلة في: ارتشاف الضرب ٦٦٠/٢، ٧٠٩، البحر المحيط ٣٧/١، ٣٢٨/٤، ٥٢/١٠، التذييل والتكميل ٦٢/٧.

(٤) انظر: همع الهوامع ٥٧٣/٢.

(٥) البيت من الطويل، لم أقف على قائله، وعجز البيت في شرح العمدة:

يَمِلْ بِكَ مِن بعدِ القساوة لرحمِ

انظر: شرح عمدة الحافظ ٣٤٧، تمهيد القواعد ٤٢٣١/٨، همع الهوامع ٣٩٧/٢، شرح أبيات مغني اللبيب ٣٨٨/٣.

(٦) التذييل والتكميل ٣٣٥/١٥.

قال البغدادي (ت ١٠٩٣ه) عنه: "وقال: إنه غريب؛ أي: لا يعرف لغير ابن مالك"[١].

ومما جاء بهذا المعنى أيضًا أنه حكم بغرابة ما نقله عن صاحب (البسيط) – ضياء الدين بن العلج– من تجويزه في الاسم المنصوب الواقع بعد (حبذا) أن يعرب مفعولًا به لفعل محذوف، تقديره: أعني[٢]، وهذا قول انفرد به ولم يقف عليه لغيره، لأن مذهب النحويين أنه يعرب حالًا أو تمييزًا على خلاف بينهم مفصل في كتب النحو[٣].

– **أنه بمعنى بُعد القول واطراحه وعدم الاعتداد به:** فيكون هذا القول مرفوضًا منكرًا، من ذلك قوله: "ومن غريب ما قيل في لكن: أنها مركبة من كلم ثلاث: لا للنفي، والكاف للخطاب، وأن التي للإثبات والتحقيق، وأن الهمزة حذفت للاستثقال، وهذا قول فاسد، والصحيح أنها بسيطة"[٤]. وممن قال بأنها مركبة السهيلي (ت ٥٨١ه)[٥].

ومنه أيضًا ما نقله عن بعض كتب التفسير من تخريج قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمْۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۚ﴾ [النِّسَاء : ٢٥] ، أن فاعل الفعل المحذوف –وهو فلينكح– قوله تعالى: (بعضكم من بعض)، وأن في الكلام تقديمًا وتأخيرًا، وتقديره: ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات

---

(١) شرح أبيات مغني اللبيب ٣٨٨/٣.

(٢) انظر: ارتشاف الضرب ٢٠٦٢/٤، التذييل والتكميل ١٧٠/١٠. وانظر أيضًا ما جاء على معنى التفرد في: ارتشاف الضرب ٢/ ٩١١، ٩٧٩، ١٠٠٨، ١١٠٧/٣، ١٢٨٢، ١٩١٣/٤، البحر المحيط ١٧٣/١، التذييل والتكميل ٢٣/١، ٢٢٦، ١٣٠/٢.

(٣) انظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٢٤/١، مغني اللبيب ٦٠٣، همع الهوامع ٤٢/٣.

(٤) البحر المحيط ٥٢٤/١.

(٥) انظر: نتائج الفكر ٢٠٠، التذييل والتكميل ١١/٥.

فلينكح بعضهم من بعض الفتيات، قال رافضًا هذا القول الغريب: "وهذا قول ينـزه حمل كتاب الله عليه؛ لأنه قول جمع الجهل بعلم النحو وعلم المعاني، وتفكيك نظم القرآن عن أسلوبه الفصيح، فلا ينبغي أن يسطر ولا يلتفت إليه"(١).

– **أنه بمعنى الشاذ المخالف للقياس:** ومما جاء على هذا المعنى أنه حكم على رواية الفراء (ت ٢٠٧ه) لقول امرئ القيس:

كَـأَنَّ ذُرَى رَأْس المُجَيْمِرِ غُـدوةً مِـنْ السَّـيلِ والغُثَّاء فَـلكـة مِـغْـزَلِ(٢)

على جمع (الأَغْثَاء)(٣) بالغرابة، حيث قال: "ورواه الفراء: والأَغْثَـاء على الجمع، وهو غريب من حيث جمع فُعَال على أَفْعَال"(٤)، وهذا الجمع شاذ، والقياس جمعه على أَغْثِيَة أو على غِثْيان(٥).

– **أنه بمعنى العجيب:** من ذلك ما ذكره من مذهب الكوفيين في منع إعمال المصدر الصريح، حيث قال: "ثم العجب منهم أنه يحكى عنهم أنهم لا يعملون صريح المصدر على اختلاف في النقل سيأتي، وأن ما ظهر بعده من العمل إنما هو بفعل مضمر يدل عليه المصدر، ثم يعملون ضمير المصدر، هذا غريب"(٦).

وبعد يمكن الإجابة عن التساؤل المذكور في مطلع هذا المطلب بأن ألفاظ الغرابة عند أبي حيان تتنوع معانيها حسب السياق الواردة فيه، فلا يعني أنها تدل

---

(١) البحر المحيط ٥٩٤/٣. وانظر مثلا: ارتشاف الضرب ١٩٠٤/٤، البحر المحيط ٤٩٤/٩، التذييل والتكميل ٢٧٥/١، ٣٠٣/٤، ٣٤١/٦.

(٢) البيت من الطويل، المجيمر: أرض لبني فزارة، فلكة مغزل: الجزء الدائري من المغزل الذي يدور عليه الخيط. انظر: ديوان امرئ القيس ٦٧، الصحاح ٦١٧/٢، تهذيب اللغة ٧٦/٨، لسان العرب ٤٩٢/١١.

(٣) لم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من كتب الفراء، وقد ذكرها ابن الأنباري في شرح القصائد السبع ١٠٨.

(٤) البحر المحيط ٤٥٤/١٠.

(٥) انظر: الدر المصون ١٨٧/٥.

(٦) التذييل والتكميل ٥٧/١١. وانظر مثلا: ارتشاف الضرب ٩٧٢/٢، البحر المحيط ١٧/٨.

على الرفض والشذوذ والتضعيف دائما، كما لا تكون دالة دائما على القبول والاستحسان.

كما يلحظ أيضًا أن أبا حيان يذكر ألفاظ الغرابة مع تفسير المراد منها، وأحيانا يذكرها دون إشارة إلى بيان المراد منها. فمن الأول ما حكاه عن شيخه أبي جعفر بن الزبير (ت ٧٠٨ه) أنه حكى عن أبي جعفر بن صابر (ت ٦٦٢ه) أن أقسام الكلمة عنده أربعة وهي: الاسم والفعل والحرف واسم الفعل، فزاد قسمًا رابعًا، وقال عنه: "حكى لنا ذلك عنه أستاذنا أبو جعفر على سبيل الاستغراب والاستندار لهذه المقالة"(١)، فهو قد وضح المراد بالاستغراب، وأن المراد به القلة والندرة، حيث تفرد بهذا الرأي عن التقسيم المعهود عند جمهور النحويين.

ومن الثاني ما حكاه عن ابن مالك (ت ٦٧٢ه) من وصفه بالغرابة لقول أبي علي الفارسي (ت٣٧٧ه): أن من لغات بِئْس (بَيْس)، وذكر أن هذه اللغة قد حكاه الأخفش (ت ٢١٥ه) أيضًا(٢)، فهو لم يوضح المقصود بمعنى الغرابة هنا، لكن يفهم من كلامه أن المقصود بغريب (المنفرد)، ورد على ابن مالك بأنه لا يعتبر غريبًا؛ لأن الأخفش قد حكاه أيضًا.

(١) التذييل والتكميل ٢٣/١. وانظر مثلا: التذييل والتكميل ٥٧/١١.

(٢) انظر: التذييل والتكميل ٨٠/١٠. وانظر مثلا: البحر المحيط ٤٥١/٣.

الخاتمة:

أحمد الله تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا على تيسيره وإعانته على إتمام هذا البحث، وهذه أبرز النتائج التي توصلت إليها:

١- أن كلمة الغريب في المعجمات العربية قد تعددت دلالاتها وتنوعت معانيها، وكان من أشهرها: الغامض من الكلام.

٢- أهمية مصطلح الغريب في النحو العربي، حيث كثر استعماله في القضايا النحوية والصرفية وكانت له دلالات متنوعة، من أبرزها: المخالف للمشهور من رأي الجمهور، والمتفرد الذي لم يقل به إلا عالم واحد، والضعيف، والقليل النادر، والعجيب المتناقض، والشاذ الذي لا يقاس عليه.

٣- أن كتب النحو قد خلت من تعريف محدد لمصطلح الغريب؛ وذلك لأنه لم يستعمل حكمًا ذا دلالة معينة.

٤- أن الحكم بغرابة المسألة النحوية أمر نسبي، فقد تباينت آراء النحويين في بعض المسائل، حيث أجازها فريق منهم، وحكم عليها فريق آخر بالغرابة.

٥- يعد القرن الرابع الهجري البداية الفعلية لاستعمال مصطلح الغريب في القضايا النحوية والصرفية، ثم انشر استعماله عند النحويين بعد ذلك.

٦- أن أبا حيان يعد من النحويين المكثرين من استعمال هذا المصطلح، وقد اتبع فيه منهجًا محددًا، غلب عليه عزو الأقوال الغريبة إلى أصحابها.

٧- كانت لأبي حيان مواقف متنوعة من الأقوال الغريبة، فكثيرًا ما يخالفها معضدًا كلامه بالدليل والحجة، وأحياناً يكون محايدًا فلا ينص على رفض أو قبول، ومن القليل أنه يوافقها ويستحسنها.

٨- تنوعت الأسباب التي دعت أبا حيان إلى الحكم على بعض الأقوال والآراء بالغرابة، وكان من أبرزها: مخالفتها لما جاء في القرآن الكريم أو كلام العرب، أو الوارد عن جمهور النحويين، أو لقلة الاستعمال، أو تناقضه.

٩- كما تنوعت أيضًا مجالات ما وصفه أبو حيان بأنه غريب، فقد تكون الغرابة من حيث القاعدة النحوية أو الصرفية، أو من حيث نقلها، أو قد تكون غرابة الرأي النحوي للعالم، أو من حيث المصطلح والتفريعات، أو الشاهد النحوي، أو التعليل، أو التركيب، أو الإعراب.

١٠- استعمل أبو حيان مصطلح الغريب في مواضع مبثوثة من مصنفاته، وكانت معانيه مختلفة، وهي معنى القلة والندرة، ومعنى التفرد وعدم النظير، ومعنى الطرح وعدم الاعتداد به، ومعنى الشاذ المخالف للقياس، ومعنى العجيب، وربما صرح بمقصوده من هذا المصطلح، أو تركه بل تصريح، فيفسر حسب السياق الوارد فيه.

هذه أبرز نتائج هذا البحث، وأسأل الله تعالى أن يجعل ما كتبته خالصًا لوجه الله تعالى، وأن ينفع به، وأن يجعله من العمل الصالح الذي لا ينقطع أجره، فهذا جهد طالب للصواب، وراغب في الثواب، والمنصف يهب خطأ المخطئ لإصابته وسيئاته لحسناته، ومن ذا الذي يكون قوله كله سديدًا، وعمله كله صوابًا؟

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ثبت المصادر والمراجع:

البحوث والمقالات:

- ظاهرة الغريب في النحو العربي لماجد غازي الزعبي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٦، العدد ١، ٢٠١٩م.
- ما حكم عليه ابن هشام بالغريب في ميزان النقد لمختار عبد الحميد يمني، مجلة كلية الدرسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد ٥، الجزء ١٤، ٢٠٢٠م.

الكتب المطبوعة:

- الإبانة في اللغة العربية لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، تحقيق عبد الكريم خليفة، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ه.
- أبو حيان النحوي لخديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ه.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين الصفدي، تحقيق علي أبو زيد، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- أمالي ابن الشجري لهبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي، تحقيق محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت، ب ط، ب ت.
- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦ه.

- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تحقيق صدقي العطار وزهير جعيد وعرفان حسونة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، ب ط، ب ت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، صيد، ب ط، ب ت.
- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٣٨٥ - ١٤٢٢هـ.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري، تحقيق عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، تحقيق حسن هنداوي، كنوز أشبيليا بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ه.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧ه.
- التمام في تفسير أشعار هذيل لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق أحمد ناجي القيسي، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش، تحقيق علي محمد فاخر، دار السلام للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ه.
- تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لبدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- التوقيف على مهمات التعاريف لعبد الرؤوف المناوي القاهري، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه.

- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ه.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ.
- الخصائص لأبي الفتح ابن جني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، تحقيق مجموعة من العلماء، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ه.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تحقيق علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ه.
- ديوان كعب بن زهير، تحقيق درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ه.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- ديوان المتنبي، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٣ه.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد المالقي، تحقيق أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤ه.
- السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

- سر صناعة الإعراب لابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه.
- سنن ابن ماجه، تحقيق شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
- سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ب ط، ب ت.
- شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ه.
- شرح التسهيل لابن مالك الأندلسي، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، دار هجر بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الأشبيلي، تحقيق صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ه.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ب ط، ب ت.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك، تحقيق عدنان الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧ه.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة الخامسة، ١٣٨٢ه.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك الأندلسي، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ه.
- شرح المفصل لموفق الدين بن علي بن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.
- صحيح البخاري، تحقيق جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق مصر، ١٣١١ه.

- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- طبقات المفسرين للداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ب ط، ب ت.
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، دار الهلال، ب ط، ب ت.
- الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ه.
- فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني، تحقيق محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ.
- القاموس المحيط لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ.
- كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد علي التهانوي، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لمحمود الزمخشري، تحقيق مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ه.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي، تحقيق عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ب ط، ب ت.
- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
- ليس في كلام العرب لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ه.
- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه.

- المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ه.
- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ه.
- معجم التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ب.ط، ب.ت.
- معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.
- المفصل في علم اللغة لجار الله الزمخشري، تحقيق محمد السعيدي، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لبدر الدين العيني، تحقيق علي محمد فاخر، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس الرازي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه.
- المنصف لابن جني، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- موسوعة علوم اللغة العربية لإميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ه.
- نتائج الفكر في النحو للسهيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الثانية، ١٤٢٩ه.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السِّيُوطِي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر، ب.ط، ب.ت.

thabat almasadir walmarajiei:

albuhuth walmaqalati:

- zahirat algharib fi alnahw alearabii limajid ghazi alzaebi, majalat dirasat aleulum al'iinsaniat waliajtimaeiati, almujalad 46, aleadad 1, 2019m.
- ma hukim ealayh abn hisham bialgharib fi mizan alnaqd limukhtar eabd alhamid yamani, majalat kuliyat aldarasat al'iislamiat walearabiat lilbanat bidiminhuri, aleadad 5, aljuz' 14, 2020m.

alkutub almatbueatu:

- al'iibanat fi allughat alearabiat lisalamat bin muslim aleawtabi alsahari, tahqiq eabd alkarim khalift, wizarat alturath alqawmii walthaqafati, saltanat eaman, altabeat al'uwlaa, 1420h.
- 'abu hayaan alnahwi likhadijat alhadithi, manshurat maktabat alnahdati, baghdad, altabeat al'uwlaa, 1385h.
- airtishaf aldarb min lisan alearab li'abi hayaan al'andalsi, tahqiq rajab euthman muhamad, maktabat alkhanji, alqahirati, altabeat al'uwlaa, 1418hi.
- 'asas albalaghat li'abi alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmad alzumakhshari, muhamad basil euyun alsuwdu, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1419hi.
- 'aeyan aleasr wa'aewan alnasr lisalah aldiyn alsafadii, tahqiq eali 'abu zida, dar alfikr almueasiri, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1418hi.
- 'amali abn alshajari lahbat allah bin eali bin muhamad alhasni alealawi, tahqiq mahmud altanahi, maktabat alkhanji, alqahirati, altabeat al'uwlaa, 1413hi.
- al'iinsaf fi masayil alkhilaf bayn alnahwiayn albasariiyn walkufiiyn li'abi albarakat al'anbari, tahqiq muhamad muhi aldiyn eabd alhamid, almaktabat aleasriati, bayrut, 1407h.
- 'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat aibn malik liaibn hisham al'ansary, tahqiq barkat yusif hbudu, dar alfikri, bayrut, b tu, b t.
- al'iidah fi eilal alnahw li'abi alqasim alzajaji, tahqiq mazin almubaraki, dar alnafayisi, bayrut, altabeat alkhamisata, 1406h.
- albahr almuhit li'abi hayaan al'andalsi, tahqiq sidqi aleataar wazuhayr jaeid waeirfan hasuwnata, dar alfikri, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1420hi.
- albadr altaalie bimahasin min baed alqarn alsaabie limuhamad bin ealiin alshuwkani, dar almaerifati, bayrut, b tu, b t.
- bughyat alwueaat fi tabaqat allughawiiyn walnuhaat lijalal aldiyn alsuyuti, tahqiq muhamad 'abu alfadl 'iibrahim almaktabat aleasriatu, sayda, b tu, b t.

- taj alearus min jawahir alqamus limuhamad murtadaa alhusayni alzubaydi, tahqiq jamaeat min almukhtasiyna, min 'iisdarati: wizarat al'iirshad wal'anba'i, alkuayt, 1385 - 1422h.
- takhlis alshawahid watalkhis alfawayid liaibn hisham al'ansari, tahqiq eabaas mustafaa alsaalihi, dar alkitaab alearabii, altabeat al'uwlaa, 1406hi.
- altadhyil waltakmil fi sharh kitab altashil li'abi hayaan al'andalsi, tahqiq hasan hindawi, kunuz 'ashbilya bialrayad, altabeat al'uwlaa, 1426h.
- tashil alfawayid watakmil almaqasid liaibn malk, tahqiq muhamad kamil barkati, dar alkatib alearabii, alqahirati, 1387h.
- ailtamam fi tafsir 'ashear hudhayl li'abi alfath euthman bin jini, tahqiq 'ahmad naji alqaysy, matbaeat aleani, baghdad, altabeat al'uwlaa, 1381hi.
- tamhid alqawaeid bisharh tashil alfawayid linazir aljaysh, tahqiq eali muhamad fakhar, dar alsalam liltibaeati, alqahirat, altabeat al'uwlaa, 1428h.
- tahdhib allughat limuhamad bin 'ahmad bin al'azharii alharawy, tahqiq muhamad eawad mureibi, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 2001m.
- tawdih almaqasid walmasalik bisharh 'alfiat aibn malk libadr aldiyn hasan bin qasim almuradi, tahqiq eabd alrahman eali sulayman, dar alfikr alearabii, altabeat al'uwlaa, 1428hi.
- altawqif ealaa muhimaat altaearif lieabd alrawuwf alminawi alqahiri, ealam alkutub, alqahirati, altabeat al'uwlaa, 1410h.
- altaysir fi alqira'at alsabe li'abi eamrw aldaani, awtu trizil, dar alkutaab alearabi, bayrut, altabeat althaaniati, 1404h.
- jamharat allughat li'abi bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdi, tahqiq ramziun munir baelabaki, dar aleilm lilmalayini, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1987m.
- aljinaa aldaani fi huruf almaeani lilhasan bin qasim almiradi, tahqiq fakhr aldiyn qabawat wamuhamad nadim fadil, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1413hi.
- hashiat alsubaan ealaa sharh al'ashmunii li'alfiat abn malk, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1417hi.
- khizanat al'adab walb libab lisan alearab lieabd alqadir bin eumar albaghdady, tahqiq eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, alqahirati, altabeat alraabieati, 1418 h.
- alkhasayis li'abi alfath abn jini, tahqiq eabd alhamid hindawiin, dar alkutub aleilmiat bibayruta, altabeat al'uwlaa, 1421hi.

- aldarar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminat liaibn hajar aleasqalani, tahqiq majmueat min aleulama'i, dar almaearif aleuthmaniati, haydar abad, altabeat althaaniatu, 1392h.
- aldur almasuwn fi eulum alkutaab almaknun lilsamin alhalbi, tahqiq ealiin muhamad mueawad wakhrun, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1414hi.
- diwan amri alqaysi, tahqiq eabd alrahman almistawi, dar almaerifati, bayruta, altabeat althaaniatu, 1425h.
- diwan kaeb bin zuhayr, tahqiq darwish aljuidii, almaktabat aleasriati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1429h.
- diwan alkumayt bin zayd al'asdi, tahqiq muhamad nabil tirifi, dar sadir, bayrut, altabeat al'uwlaa, 2000m.
- diwan almutanabi, dar bayrut, bayrut, 1403h.
- rasaf almabani fi sharh huruf almaeani, li'ahmad almaliqy, tahqiq 'ahmad alkharati, matbueat majmae allughat alearabiati, dimashqa, 1394h.
- alsabeat fi alqira'at liaibn mujahid, tahqiq shawqi dayfa, dar almaearifi, masira, altabeat althaaniati, 1400h.
- siru sinaeat al'iierab liabn jini, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1421h.
- sunan aibn majah, tahqiq shueayb al'arnawuwt, dar alrisalat alealamiati, altabeat al'uwlaa, 1430h.
- sunan 'abi dawud, tahqiq muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, almaktabat aleasriatu, bayrut, b tu, b t.
- sharh 'abyat mughaniy allabib lieabd alqadir albaghdadii, tahqiq eabd aleaziz rabaah wa'ahmad yusif daqaaqa, dar almamun liltarathi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1414h.
- sharh altashil liabn malik al'andalsi, tahqiq eabd alrahman alsayid wamuhamad almakhtuna, dar hajar bialqahirati, altabeat al'uwlaa, 1410hi.
- sharh jamal alzujajii liaibn eusfur al'ashbili, tahqiq sahib 'abu janahi, ealam alkutab, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1419h.
- sharh shudhur aldhahab fi maerifat kalam alearab liaibn hisham al'ansary, tahqiq eabd alghani aldaqaru, alsharikat almutahidat liltawziei, suria, b tu, b t.
- sharh eumdat alhafiz waeidat allaafiz liabn malk, tahqiq eadnan aldawri, matbaeat aleani, baghdad, 1397h.
- sharh alqasayid alsabe altiwal aljahiliaat li'abi bakr al'anbari, tahqiq eabd alsalam harun, dar almaearifi, masir, altabeat alkhamisati, 1382h.
- sharh alkafiat alshaafiat liabn malik al'andalsi, tahqiq eabd almuneim 'ahmad hiridi,

jamieat 'umi alquraa markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislami, makat almukaramatu, altabeat al'uwlaa, 1402h.
- sharah almufasal limuafaq aldiyn bn ealii bin yaeish, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1422h.
- alsihah taj allughat wasihah alearabiat li'iismaeil bin hamaad aljawhari, tahqiq 'ahmad eabd alghafur eatar, dar aleilm lilmalayini, bayrut, altabeat alraabieati, 1407h.
- sahih albukhari, tahqiq jamaeat min aleulama'i, altabeat alsultaniati, almatbaeat alkubraa al'amiriati, bulaq masr, 1311h.
- tabaqat alshaafieiat alkubraa litaj aldiyn alsabki, tahqiq mahmud muhamad altanahi, hajar liltibaeat walnashr waltawziei, altabeat althaaniati, 1413hi.
- tabaqat almufasirin lildaawudi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, b tu, b t.
- aleayn lilkhalil bin 'ahmad alfrahidi, tahqiq mahdii almakhzumi, dar alhilali, b tu, b t.
- algharibin fi alquran walhadith li'abi eubayd 'ahmad bin muhamad alharwy, tahqiq 'ahmad farid almazidi, maktabat nizar mustafaa albazi, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeat al'uwlaa, 1419h.
- fath albari bisharh albukharii liabn hajar aleasqalani, tahqiq muhibi aldiyn alkhatibi, almaktabat alsalafiati, masri, altabeat al'uwlaa, 1380 - 1390hi.
- alqamus almuhit limajd aldiyn 'abi tahir muhamad bin yaequb alfayruz abadi tahqiq maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalati, muasasat alrisalati, bayrut, altabeat althaaminati, 1426h.
- kitab sibwih li'abi bashar eamrw bin euthman bin qanbar, tahqiq eabd alsalam harun, dar aljili, bayrut, altabeat al'uwlaa.
- kashaaf aistilahat alfunun waleulum limuhamad eali altahanwy, tahqiq eali dahruji, maktabat lubnan, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1996m.
- alkashaaf ean haqayiq ghawamid altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil limahmud alzamakhshari, tahqiq mustafaa husayn 'ahmadu, dar alrayaan liltarathi, alqahirati, altabeat althaalithatu, 1407h.
- alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiat li'abi albaqa' alkafawi, tahqiq eadnan darwish, muasasat alrisalati, bayrut, b tu, b t.
- lisan alearab limuhamad bin makram bin manzurin, dar sadr, bayrut, altabeat al'uwlaa.
- lays fi kalam alearab liaibn khaluayhi, tahqiq 'ahmad eabd alghafur eatar, makat almukaramatu, altabeat althaaniatu, 1399h.

- almuhkam walmuhit al'aezam li'abi alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidih almarsi, tahqiq eabd alhamid hindawiin, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1421h.
- almuhit fi allughat lilsaahib 'iismaeil bin eabadi, tahqiq muhamad hasan al yasin, ealim alkutab, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1414hi.
- almasayil alhalabiaat li'abi eali alfarisi, tahqiq hasan hindawiin, dar alqalami, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1407h.
- almusaeid ealaa tashil alfawayid libaha' aldiyn bin eaqila, tahqiq muhamad kamil barkat, manshurat jamieat 'umm alquraa, makat almukaramatu, altabeat al'uwlaa, 1400h.
- muejam altaerifat lieali bin muhamad aljirjani, tahqiq muhamad sidiyq almunshawi, dar alfadilati, alqahirati, bi.ti, bi.t.
- muejam alqira'at lieabd allatif alkhatib, dar saed aldiyn, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1422h.
- mughaniy allabib ean kutub al'aearib liabn hisham al'ansari, tahqiq mazin almubaraka, dar alfikri, dimashqa, altabeat alsaadisati, 1985m.
- almufasal fi eilm allughat lijar allah alzumakhshiri, tahqiq muhamad alsaeidii, dar 'iihya' aleulumi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1410hi.
- almaqasid alnahwiat fi sharh shawahid shuruh al'alfiat libadr aldiyn aleayni, tahqiq eali muhamad fakhar, dar alsalami, alqahirati, altabeat al'uwlaa, 1431hi.
- maqayis allughat li'ahmad bin faris alraazi, tahqiq eabd alsalam harun, dar alfikri, 1399h.
- almunsif liaibn jini, tahqiq muhamad eabd alqadir 'ahmad eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1419hi.
- mawsueat eulum allughat alearabiat li'iimil yaequba, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1427h.
- natayij alfikr fi alnahw lilsuhayli, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1412h.
- nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athar liabn hajar aleasqalani, tahqiq eabd allah bn dayf allah alruhaylii, altabeat althaaniati, 1429h.
- hamae alhawamie fi sharh jame aljawamie lijalal aldiyn alssiuti, tahqiq eabd alhamid hindawi, almaktabat altawqifiati, masir, bi.ti, bi.t.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٤٧٣
٢-	Abstract	١٤٧٤
٣-	المقدمة	١٤٧٥
٤-	التمهيد: أبو حيان الأندلسي: حياته وآثاره	١٤٧٧
٥-	المبحث الأول: مفهوم الغريب وموقف النحويين منه	١٤٧٩
٦-	المبحث الثاني: الغريب عند أبي حيان الأندلسي	١٤٩١
٧-	الخاتمة:	١٥٠٥
٨-	ثبت المصادر والمراجع:	١٥٠٧
٩-	فهرس الموضوعات	١٥١٨